

[671] طاعة بعض الأتباع لمن يعظمونهم في كل ما يأمرون به

مشابهة للنصارى | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله في وجه اخر من التشبه قال الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:00:00](#)

وفسره النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن حاتم رضي الله عنه بانهم احلوا لهم الحرام فاطاعوهم وحرموا عليهم الحلال فاتبعوهم. وكثير من اتباع المتعبدة يطيع بعض المعظمين عنده في كل ما يأمر به وان تضمن تحليل حرام او تحريم حلال - [00:00:19](#)

نعم الله جل وعلا ذكر عن عن النصارى فقال اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا فلما سمعها عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه - [00:00:40](#)

وكان نصرانيا قبل الاسلام. نعم. قال يا رسول الله اننا لسنا نعبدهم. هو ظن ان العبادة هو الركوع لهم والسجود لهم قال اننا لسنا نعبدهم. قال اليس يحلون ما حرم الله؟ فتطيعوهم؟ قال بلى. قال اليس يحرمون ما احل الله فتطيعوهم - [00:00:58](#)

قال بلى قال فتلك عبادتهم. فمن اطاع مخلوقا في التحليل والتحریم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اتخذ ربا. اعوذ بالله. لان التحليل والتحریم من حق الله جل وعلا - [00:01:18](#)

واما الرسول صلى الله عليه وسلم فانه مبلغ عن الله سبحانه وتعالى وقال سبحانه وتعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون. لمشركون الذين احلوا الميتات نعم وقالوا انها اولى من المذكاة لانها ذبيحة الله واما المذكاة فهي ذبيحتكم - [00:01:34](#)

قال سبحانه آآ شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون - [00:01:54](#)

ان اطعتموهم في التحليل في استحلال الميتة انكم لمشركون بالله في التحليل والتحریم. لان هذا من شرك الطاعة. نعم. هذا يسميه العلماء شرك الطاعة وهي طاعة العلماء والعباد في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله سبحانه وتعالى وهذا نوع من الشرك - [00:02:15](#)

وهذا في النصارى كما حكاه الله عنهم بقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم وفسره النبي صلى الله عليه وسلم لانه في التحليل والتحریم من دون الله عز وجل. وكان في هذه الامة من تشبه بالنصارى - [00:02:36](#)

فصاروا يتبعون مقلديهم وائمتهم في الاقوال ولو كانت مخالفة لكتاب الله وكتاب وسنة رسول لو احلوا شيئا حرمه الله لاطاعوهم ولو حرّموا شيئا احله الله لاطاعوهم تعصبا. نعم. لاقوالهم وهم قد يكونون مخطئين لم يتعمدوا هذا وينهون عن هذا لكن اولئك اتباعهم لا يتركون شيئا مما قالوه ويعتقدون فيهم العصمة ويقولون هم اعلم منا وهم احسن منا وهكذا - [00:03:22](#)

١ - [00:02:52](#)